

صورة.. دم

عن التعافي اسألوا الجزء من الدم
تحمل صورته؛ نَبْع فيض الحبيب

آهة؛ ناءت بحملها الشرايين، حين
بات الاغتراب بعُمر السنين رقيب

غشى الكون حياها مُر الأكاسيد
بحُلم للنقاء وترقُب للنهار القشيب

مَنْ قال إِنَّ الاحتضار لقلبي؛ ثوب يليق
وَأَنَّ الاستشفاء؛ يحمله الصمت الرهيب

خذوا ما تَدَفَّق من هادر الشلال
واعرضوا بالمخابر آياته؛ عليها تصيب

ما بالُ الدمعة تَسْكُنُ الأحداق والجفن
بشطه مدى؛ لا تُقِر من الأحداث الكئيب

وقطرات يدفقها إفصاح؛ صار لها المصّب
بوحى للجارف؛ من التيار الغريب

ما من داء إلا وأدواؤها؛ يبكيها الرجاء
رحمك ربي؛ فأنت الجليل الحسيب

مَرَّقُوا شِغَافَ الأمنيات؛ بمِديّة المأزوم
وتَنَاسُوا أرض هويته، وحُلْمها الخصب

اسألوا المسكوب نَزْفا، عن الطريق
لا تقذفوا ببعْدكم أحجار النصيب
